

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة



A/44/514/Add.1
10 October 1989
ARABIC
ORIGINAL : CHINESE/RUSSIAN/SPANISH

الدورة الرابعة والأربعون
البند ٦٦ (ج) من جدول الأعمال

استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي
اعتمدها الجمعية العامة في دورتها
الاستثنائية العاشرة

الآثار المناخية للحرب النووية ، بما فيها الشتاء النووي

تقرير الأمين العام

إضافة

المحتويات

المفحة

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

٢ جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية

٣ الصين

٤ المكسيك

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية

[الأصل : بالروسية]

[٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩]

١ - تلاحظ جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، مع الارتياح ، اشتراك فريق من الخبراء الاستشاريين في إعداد الدراسة . والنتائج التي خلص إليها هذا الفريق تستند إلى بحوث أجريت في بلدان عدة وكذلك في إطار دولي ، مثل منظمة الصحة العالمية ، وهو ما يزيد من أهمية ووزن هذه النتائج .

٢ - وقد خلصت الدراسة إلى أن الحرب النووية ، إذا نشبت ، ستكون مختلفة اختلافاً أساسياً عن كل ما سبقها من حروب . ولهذه النتيجة أهمية أساسية بالنسبة لتفهم الحقائق الاستراتيجية والعسكرية في النصف الثاني من القرن العشرين . وبالتالي ، فإن أي أثر من الآثار التي ستترتب على الحرب النووية - سواء كان في شكل كوارث إيكولوجية أو ديموغرافية عالمية ، أم تآكل في طبقة الأوزون ، أم اتساع في نطاق النشاط الإشعاعي ، أم احتمال حدوث مجاعات نتيجة لتعطل الانتاج الزراعي ، أم حدوث انهيار كامل لنظام الرعاية الصحية - إنما يجعل من استعمال الأسلحة النووية أمراً غير مقبول أخلاقياً . وهذا الكم الهائل من العوامل ذات التأثير التآزري هو الذي سيؤدي ، كما تبين الدراسة عن حق ، إلى حدوث انهيار ، لم يسبق له مثيل في الهياكل الأساسية للمجتمعات ، حتى أن الاحتمال الضعيف لإعادة بنائها في المدى الطويل سيكون غير يقيني . ومما له أهمية أساسية هنا أن الخطر الذي سينجم عن الآثار التي لم يسبق لها مثيل سيكون داهماً سواء بالنسبة للبلدان المتحاربة أم غير المتحاربة .

٣ - ومن ثم فإن الدراسة تدعو الدول الحائزة للقدرات العسكرية النووية - التي لم تقم بعد بإعادة النظر في دور الأسلحة النووية في عالم اليوم ، وفي مفهزي المفاهيم الاستراتيجية العسكرية القائمة على إمكان استخدام تلك الأسلحة - إلى أن تفعل ذلك .

٤ - ومن التداعي المنطقي لنتائج الدراسة ضرورة توحيد جهود كافة الدول ، بصرف النظر عما بينها من اختلافات ، وجهود جميع قوى المجتمع وفئاته ، في الكفاح من أجل درء الخطر النووي والقضاء التام على الأسلحة النووية .

- ٥ - والحاجة تدعو إلى إيجاد ترابط وثيق بين العلم والسياسة لدى وضع نهج عملي للدول تجاه ضمان أمن شامل حقيقي . وفي هذا الصدد ، فإن من المفيد مواصلة الأبحاث العلمية المتعلقة بالآثار المترتبة على النزاعات المسلحة التي يشهدها عالم اليوم المدمج بأسلحة التدمير ، ولا سيما الشامل منه .
- ٦ - وترى جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أن نتائج الدراسة المعنونة "دراسة عن الآثار المناخية وغيرها من الآثار العالمية للحرب النووية" يجب أن تنشر على أوسع نطاق ممكن ، ولا سيما في إطار الحملة العالمية لنزع السلاح .
- ٧ - وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، من جانبها ، قد اتخذت التدابير اللازمة لنشر الدراسة ونتائجها عبر الصحف وعن طريق المنظمات الجماهيرية البيلوروسية المعنية .

الصين

[الأصل : بالصينية]

[٣٠ آب/أغسطس ١٩٨٩]

- ١ - تعرب حكومة الصين عن تأييدها لقرار الجمعية العامة ٧٨/٤٣ دال ، حيث اشترك خبير استشاري صيني في إعداد الدراسة المعنونة "دراسة عن الآثار المناخية وغيرها من الآثار العالمية للحرب النووية" .
- ٢ - وينبغي إيلاء الاهتمام التام إلى سلسلة الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة بالاستناد إلى أبحاث علمية مكثفة . أما تلك الاستنتاجات فهي :
- (أ) إن أي حرب نووية كبرى سوف تجرّ معها مخاطرة كبيرة بتدمير البيئة العالمية ؛
- (ب) والآخر الواسع النطاق الذي تتركه الحرب النووية على المناخ سوف يشكل تهديدا شديدا لإنتاج الأغذية العالمي ؛
- (ج) والنتائج الاجتماعية - الاقتصادية لهذه الحرب النووية ستكون خطيرة .

٢ - وتدرك حكومة الصين تماما ما يترتب من أخطار على نشوب حرب نووية ، وهي بناء على ذلك تعارض بشبات سباق التسلح وتكرس جهودها لصيانة السلم والأمن العالميين . كما أنها تؤيد نزع السلاح النووي وتنادي باتخاذ تدابير فعالة لتطبيق حظر شامل على الأسلحة النووية وإبادة كاملة ، وبالتالي إزالة خطر نشوب حرب نووية بصورة نهائية . وينبغي ، في هذا الصدد ، أن يتحمل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة ، الحائزتان لأكبر وأرقى الترسانات النووية في العالم ، مسؤولية خاصة بالنسبة لوقف سباق التسلح النووي وتحقيق نزع السلاح النووي . وعليهما أن تتزعم الجهود المبذولة لوقف تجارب الأسلحة النووية بكافة أنواعها ووضع حد لإنتاجها ووزعها ، وإحداث تخفيضات كبيرة في كافة أنواع الأسلحة النووية التي قاما بوزعها داخل بلديهما وخارجهما وتدميرها . وبعد ذلك ، يمكن عقد مؤتمر دولي واسع التمثيل ، تشترك فيه كافة الدول الحائزة للأسلحة النووية ، بهدف مناقشة ما ينبغي اتخاذه من خطوات وتدابير لإبادة الأسلحة النووية إبادة تامة . وريثما يتحقق هدف نزع السلاح النووي الكامل ، بوصفه تدبيرا فعالا لمنع نشوب حرب نووية ، ينبغي لكافة الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتعهد بالألا تكون البادئة باستعمال الأسلحة النووية في أي وقت وتحت أي ظرف ، وأن تمتنع عن استعمال الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة لتلك الأسلحة والمناطق الخالية منها أو التهديد باستعمالها ضدها . وقد أعلنت الحكومة الصينية ، يوم أصبحت حائزة للأسلحة النووية ، أنها لن تكون البادئة ، في أي وقت وتحت أي ظرف ، باستعمال الأسلحة النووية . والحكومة الصينية على استعداد لمواصلة العمل مع المجتمع الدولي من أجل صيانة السلم والأمن العالميين .

المكسيك

[الأصل : بالاسبانية]

[٣١ آب/أغسطس ١٩٨٩]

١ - منذ أن ظهرت الأسلحة النووية لأول مرة والمجتمع الدولي في مسيس الحاجة إلى نوع السلاح . فوجود هذه الأسلحة يهدد بقاء البشرية ذاته . ذلك أن الآثار المباشرة لتراشق نووي واسع النطاق ستودي بحياة مئات الملايين من البشر ، كما أن آثاره غير المباشرة ستتسبب في مقتل آلاف الملايين . كذلك ، فإن نشوب حرب نووية واسعة النطاق ينطوي على مخاطرة كبيرة بحدوث اضطرابات مناخية في جميع أنحاء العالم . والآثار غير المباشرة لهذه الاضطرابات ستعمل أيضا على ازهاق أرواح آلاف الملايين .

٢ - إن الهدف العام الثاني لسياسة المكسيك فيما يتعلق بنزع السلاح هو ضرورة منع نشوب حرب نووية ، بما قد يترتب عليها من آثار بالنسبة لجميع أشكال الحياة على الأرض . وبالنظر الى ذلك ، قامت المكسيك ، بمشاركة باكستان وبنغلاديش والسويد والهند ، بتقديم مشروع قرار في الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة ، كان مما قامت به فيه أن طلبت الى الأمين العام أن يتخذ الترتيبات اللازمة لاصدار الدراسة المعنونة "دراسة عن الآثار المناخية وغيرها من الآثار العالمية للحرب النووية" ، التي أعدها بمساعدة فريق من الخبراء الاستشاريين ، ضمن منشورات الأمم المتحدة .

٣ - ومازال سباق التسلح مستمرا ، حيث ازداد حجما . وفي مواجهة خطر الفناء الشامل ، خلصت المكسيك الى أن التمييز القديم بين القوي والضعيف لم يعد له معنى . وفي إطار مبادرات السلم ونزع السلاح الأخيرة ، رأينا أن بلدنا وسائر البلدان غير الحائزة لترسانات نووية يجب أن تشارك بايجابية في جميع جوانب نزع السلاح . فحماية هذا الكوكب هي من مسؤولية جميع الشعوب التي تسكنه . والتقارير التي قدم اليها يطلب الى الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تكف عن تعزيز ترساناتها وأن تتعهد بعدم استعمال تلك الأسلحة كوسيلة لتسوية النزاعات أو كوسائل ردع تحافظ بها على توازن وهمي للقوى . ذلك أن نتائج استعمال تلك الأسلحة تشكل تهديدا خطيرا لوجود جميع أشكال الحياة على كوكب الأرض .

٤ - ومن دواعي القلق أيضا ما خلص اليه الفريق من استنتاج مؤداه أن حدوث مواجهة نووية سيؤدي الى تدمير كامل للبيئة .

٥ - وخلال الشهر الأول لنشوب حرب نووية يمكن أن تنخفض الطاقة الشمسية التي تصل سطح الأرض في خطوط العرض المتوسطة في نصف الكرة الشمالي بمقدار ٨٠ في المائة أو أكثر . وسوف يؤدي هذا الى انخفاض متوسط درجات الحرارة القارية في خطوط العرض المتوسطة بمقدار يتراوح بين ٥ و ٢٠ درجة مئوية دون المتوسط العادي خلال أسبوعين من تصاعد الدخان خلال أشهر الصيف . كما ستتعرض تماما وظائف الانتاج والتوزيع والاستهلاك في النظم الاجتماعية - الاقتصادية القائمة . وستواجه النباتات والحيوانات الانقراض . والقليل الذي يبقى منها سيفنى من انعدام الغذاء . وبالنظر الى هذه الحقائق ، فإن الشروع في شن حرب نووية هو أمر انتحاري .

٦ - والتغيرات المناخية التي تسببها مواجهة نووية ، من تبريد للمحيطات والغلاف الجوي ، قد تسبب تجمد البحار في غير موعده ، مما يدخل مساحات اليابسة في النصف

الكرة الشمالي في حالة برودة ممتدة يمكن أن تبقى حتى الصيف المقبل . ومن شأن هذا أن يغني أشكال الحياة البحرية ومعها واحدا من موارد الانسان الغذائية الذي سيثبت تعذر تعويضه . وبالنظر الى هذا التهديد ، واستنادا الى المعلومات الواردة في الدراسة ، فإن حكومة المكسيك تحث جميع الدول الاعضاء على ترشيد استهلاكها للموارد البحرية والعمل ، بأي ثمن ، على منع تلوثها نتيجة للتجارب النووية .

٧ - والتقرير يوضح أن الاثار المباشرة في مناطق الانفجارات ستكون مأساوية من حيث كل من حياة البشر وتدمير الهياكل الاساسية الداعمة للحياة . ومن شأن انهيار الشبكات العالمية للتمويل والتجارة والاتصالات أن يؤدي الى تفاقم الاثار العالمية غير المباشرة على المناخ وما يترتب عليها بالتالي من آثار بالنسبة للانتاج الغذائي . وفي هذا الصدد ، يوضح فريق الخبراء عن حق أن القدرة الانتاجية ستصاب بالشلل نتيجة للدمار الواسع النطاق الذي سيلحق بالهياكل الاساسية ، بينما ستكون امكانية الحصول على الموارد الطبيعية المتبقية محدودة بسبب تعطل شبكات النقل وعجز الاتصالات نتيجة للآثار المباشرة للسفع . كما أن من شأن النقص في المعدات والاجهزة وقطع الغيار والخدمات أن تترتب عليه بالمثل نتائج صناعية خطيرة . ونتائج الدراسة في هذا الصدد غير مبالغ فيها ولا تتجاوز حدود الاحتمالات . لذا ، يجب نشرها على نطاق واسع بغية إحداث توعية عالمية بالخطر الذي ينطوي عليه حدوث اندلاع عفوي أو عمد لحرب نووية .

٨ - والمكسيك تشارك الفريق عدم يقينه من امكانية العودة الى الحالة الطبيعية . فهذا سيعتمد على السرعة التي تتمكن بها المجتمعات الباقية والكيانات الوطنية من إعادة اقامة الروابط مثل الاتصالات والنقل والتجارة الدوليين ، واستحداث أو تنشيط مصادر بديلة للامدادات . ومن الواضح أن معظم سكان العالم الباقين على قيد الحياة سيعانون من الاثار المعاكسة لسنين طويلة وسيختزل المجتمع في حالات كثيرة الى أوضاع الاعتماد على الذات والكفاف . وعلى أي حال ، فإن المكسيك تشارك الرأي القائل بأن الانتعاش الطويل الأجل من حرب نووية كبرى سيكون أمرا غير متيقن . وعلاوة على ذلك ، فمن غير المرجح أن يكون أي نظام اجتماعي جديد ينشأ مشابها للنظام السابق عليه أو يمثل تحسينا عليه .

٩ - وفي هذا السياق ، يجدر ذكر أن حكومات الأرجنتين وجمهورية تنزانيا المتحدة والسويد والمكسيك والهند واليونان كانت قد ذكرت في إعلان دلهي (A/40/114-S/16921) ، المرفق) ، مشيرة الى دراسات أخرى في هذا الموضوع ، أن "الدراسات الجوية

والبيولوجية الحديثة أفضت الى نتائج جديدة تشير الى أن الحرب النووية ، بالإضافة الى الانفجارات العنيفة والحرارة والاشعاع ، حتى وإن كانت الحرب في نطاق محدود ، سوف تطلق شتاء نووية قطبيا شماليا قد يحيل الأرض الى كوكب مظلم متجمد ، ويشكل خطورة لم يسبق لها مثيل على جميع الأمم ، حتى تلك النائية جدا عن أماكن الانفجارات النووية . ونحن مقتنعون أن هذا يزيد أيضا من أهمية اتخاذ تدابير وقائية تسد الباب الى الأبد أمام استخدام الأسلحة النووية ووقوع حرب نووية" .

١٠ - إن الحقيقة القائلة بأنه لا منجاة لأحد من العواقب المخيفة لاستعمال الأسلحة النووية إنما تؤكد المبدأ القائل بأن نزع السلاح هو عملية تشمل شعوب العالم أجمع .

- - - - -